تكنولوجيا

تقرير: نظارات «ميتا» تتجسس على مرتديها في المرحاض

بيانات ترسل إلى موظفين لمشاهدتها بهدف تحسين برمجيات الذكاء الاصطناعي

إحدى نظارات «ميتا» في برشلونة (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

نُشر: 11:49-4 مارس 2026 م . 15 رَمضان 1447 هـ

زعم تقرير صحافي أن لقطات مصورة بنظارات «ميتا» الذكية المزودة بتقنية الذكاء الاصطناعي، التي تتضمن أشخاصاً يخلعون ملابسهم أو يجلسون في المرحاض، تُشاهد من قبل موظفين في مجال التكنولوجيا على بُعد آلاف الأميال، بهدف تحسين قدرة الذكاء الاصطناعي.

وأفادت صحيفة «تلغراف» البريطانية بأن مقاطع الفيديو الملتقطة بنظارات «ميتا»، التي يبلغ سعرها 300 جنيه إسترليني والمزودة بكاميرات وميكروفونات مدمجة، تُرسل إلى مراكز الاتصال في نيروبي بكينيا، للمراجعة.

ووفقاً لتقرير نشرته صحيفتا «غوتنبرغ بوستن» و«سفينسكا داغبلادت» السويديتان، ادعى موظفون في كينيا أنهم شاهدوا مقاطع فيديو يبدو أنها تتضمن أشخاصاً يذهبون إلى المرحاض، أو يخلعون ملابسهم، أو خلال لحظات تعري. وقال أحد الموظفين: «في بعض مقاطع الفيديو، يمكنك رؤية شخص يذهب إلى المرحاض، أو يخلع ملابسه. لا أعتقد أنهم يعلمون، لأنهم لو كانوا يعلمون لما قاموا بالتسجيل». وأدعى أحد العاملين: «نرى كل شيء، من غرف المعيشة إلى الأجساد العارية».

تتيح نظارات «ميتا» المدعومة بالذكاء الاصطناعي لمستخدميها التحدث إلى روبوت دردشة يعمل بالذكاء الاصطناعي بقول عبارة: «مرحباً ميتا». ويمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتفعيل الكاميرا المدمجة، مما يسمح لهم بإجراء مكالمات فيديو مباشرة أو التقاط الصور والفيديوهات.

تزعم «ميتا» أن نظاراتها الذكية «مصممة للحفاظ على الخصوصية»، وأن المستخدمين «يتحكمون» في بياناتهم. تحتوي النظارات الذكية على ضوء يضيء عند التسجيل.

مع ذلك، تشير سياسة خصوصية «ميتا» للذكاء الاصطناعي إلى: «في بعض الحالات، ستراجع (ميتا) تفاعلاتك مع أنظمة الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك محتوى محادثاتك أو رسائلك معها، وقد تكون هذه المراجعة آلية أو يدوية (بشرية)». وتضيف سياسة الخصوصية: «لا تشارك معلومات لا ترغب في أن تستخدمها أنظمة الذكاء الاصطناعي أو تحتفظ بها، مثل المعلومات المتعلقة بمواضيع حساسة».

حسب التقرير، تُرسل مقاطع الفيديو الملتقطة بنظارات الذكاء الاصطناعي من شركة «ميتا» أحياناً إلى العاملين في شركة «سما»، وهي شركة تقنية. يعمل هؤلاء العاملون مُصنِّفين للبيانات، ويتقاضون أجراً مقابل مراجعة مقاطع الفيديو وتصنيفها.

وأفاد تقرير «تلغراف» بأن هذه الكمية الهائلة من بيانات الفيديو تُستخدم لتحسين برمجيات الذكاء الاصطناعي الخاصة بشركة التكنولوجيا العملاقة. ولم يتضح بعدُ ما إذا كانت لقطات قد تُعتبر حساسة ستُضمّن في بيانات التدريب هذه.

سبق أن اتُهمت شركات التكنولوجيا العملاقة بالتجسس على محادثات اعتبرها المستخدمون خاصة لتعزيز منتجاتها القائمة على الذكاء الاصطناعي. وذكرت صحيفة «الغارديان»، في عام 2019، أن شركة «آبل» كانت تراقب مقاطع من محادثات سيري لتحسين روبوت الدردشة الخاص بها. ودفعت «آبل» في نهاية المطاف تسوية بقيمة 95 مليون دولار (71.4 مليون جنيه إسترليني) بعد مزاعم بانتهاكات للخصوصية، على الرغم من أنها لم تُقرّ بارتكاب أي مخالفة.

كما تحتفظ تطبيقات روبوتات الدردشة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي بسجل لجميع المحادثات، وقد أقرت باستخدام هذه البيانات لتحسين روبوتاتها. وتُعرّض الرسائل الشخصية مع هذه الروبوتات لخطر مشاركتها مع مراجعين بشريين في مختبرات الذكاء الاصطناعي، إما لتدريب تقنياتها وإما لإجراء

فحوصات السلامة.

كما تم نشر آلاف المحادثات مع «روبوت الدردشة ميتا»، الذي يعمل بالذكاء الاصطناعي، دون علم المستخدمين العام الماضي بعد نقرهم على زر «مشاركة» الرسائل. وتضمنت العديد من هذه المحادثات تفاصيل شخصية خاصة أو محرجة.

قال متحدث باسم شركة «ميتا» لصحيفة «تلغراف»: «عندما يشارك المستخدمون محتوى مع (ميتا إيه آي)، كما تفعل الشركات الأخرى، نستعين أحياناً بمتعاقدين لمراجعة هذه البيانات بهدف تحسين تجربة المستخدمين مع النظارات، وفقاً لما هو منصوص عليه في سياسة الخصوصية الخاصة بنا. تُصفّى هذه البيانات أولاً لحماية خصوصية المستخدمين»، وأضاف: «نحن نولي حماية بيانات المستخدمين أهمية قصوى، ونسعى باستمرار إلى تطوير جهودنا وأدواتنا في هذا المجال».

مواضيع ميتا | فيسبوك | الذكاء الاصطناعي | تقنيات الذكاء الاصطناعي